

Al-Ittihad (الثمن ١٠ اغوراه) מחיר 15 אגורות אל־אתיחאד

٣٠ كانون الثاني ١٩٦٢
٢٤ شعبان ١٣٨١
العدد ٧٦ السنة الثامنة عشرة
25 שבט 5722
30 . 1 . 1962
No, 76 Vol, XVIII

اليوم الثلاثاء يطالب وفد البعنة ودير الاسد الكنيست بالغاء مصادرة اراضي الشاغور

الكتلة الشيوعية طلبت وضع قضية مصادرة اراضي البعنة ودير الاسد ونحف على جدول اعمال الكنيست .. اهالي البعنة ودير الاسد اجتمعوا واقاموا لجنة موحدة للدفاع عن اراضيهم المهددة .. القريتان اوفدتا وفدا الى الكنيست أمس يحمل مذكرة ضافية عن قضية اراضي الشاغور يطالب فيها اصحاب الاراضي الكنيست بالغاء أمر المصادرة وصيانة حقهم في الحياة .. ممثلو البعنة ودير الاسد اجتمعوا بممثلي الكتلة الشيوعية النائبين موشه سنيه

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٧)

فشلت محادثات حظر التجارب النووية

جنيف ـ توقفت المحادثات للاتفاق على حظر التجارب النووية بعد ان اعلن الوفد السوفياتي ان لا فائدة من هذه المحادثات بعد ان ظهر ان بريطانيا والولايات المتحدة تماطلان فيها وترفضان مقترحات الاتحاد السوفياتي المعقولة وتحجمان عن عرض مقترحات واقعية مقابلة

نائب وزير الدفاع بيرس يقول على المكشوف :

الحكم العسكري اقيم لطرد الفلاحين العرب من اراضيهم

ولفرض اعوان السلطة واجرائها زعامة للجماهير العربية

«ان وضعنا الجغرافي ـ الامني يلزمنا بالقيام بعمليات ـ مانعة (ضد الدول العربية) قبل فوات الاوان ... العرب اعتادوا احترام القوة العسكرية اكثر من القوة المدنية ... البيوت العربية التي تبقى في جبال الجليل تعارض ماهية الدولة الصهيونية ... قصائد الاتحاد والجديد هي قصائد حملة خناجر ..

هذه هي بعض الدرر التي جاءت في مقال نشرته دافار يوم الجمعة في ٢٦-١-٦٢ بقلم شمعون بيرس نائب وزير الدفاع ، تبريراً لبقاء الحكم العسكري ودفاعاً عنه .

وقد كتب بيرس هذا المقال تحت عنوان «الحكم العسكري هو نتاج حكم حربي» .

وفي مقاله وصل بيرس ذروة جديدة في حملة التحريض والدس على الجماهير العربيه واكد من جديد ان هدف الحكم العسكري الحقيقي هو متابعة عملية الاستيطان على الاراضي العربيه ، وتهديم الكيان العربي في اسرائيل ومنع تقوية نفوذ الحزب الشيوعي بين الجماهير العربيه .

وقال بيرس ان الحملة الواسعة المطالبة بالغاء الحكم العسكري تدعو الى التكلم بكل مسؤوليه وبكل صراحة ..

وبعد ان انفخ في بوق العداء بين اسرائيل والدول العربيه ولوح بتصريحات عدد من الحكام العرب ـ كتصريح الدواليبي الاخير ـ حول هدف القضاء على اسرائيل قال ان الحكم العسكري هو ضرورة حتميه لهذا الوضع .

ولا يكتفي بيرس بنفخ بالون « خطر الابادة » الذي يهدد اسرائيل ، على حد قوله ، فهو يضخم امام قرائه خطر الجماهير العربيه في اسرائيل نفسها .

ويروج بيرس لاقوال سيده بن غوريون فيقول : «ان الذين يطالبون بالغاء الحكم العسكري يتجاهلون حقيقة وجود شخصيه عربيه وطالما ان الشخصيه العربيه منظمة ضد دولة اسرائيل فهناك قضية » ..

والقضية « من الذين سيكونون ممثلي وقادة الاقليه العربيه ، أولئك الذين يمثلون ارادة السلام والتعايش المشترك ام أولئك الذين يدعون للثورة والقتل » ؟

وهنا يضع بيرس الاسس الفلسفيه لبقاء الحكم العسكري على انه السبيل لكبت الجماهير العربيه ، لفرض الاعوان والاجراء والجواسيس والكويسلنغيين خونة شعبهم قادة للجماهير العربية ـ وهؤلاء يسميهم « محبي السلام » ـ

واضرب الشيوعيين أبناء الجماهير العربية الامينين على مصالحها المدافعين عن حقوقها والذين يسميهم بيرس اصحاب «شعر الخنجر» و« أدب القتل » في جريدة الاتحاد والجديد ويستشهد بما نشر فيهما من شعر احتجاجي بمناسبة مقتل الشباب الخمسة ... ويقول «في ايام عبد الناصر كمثل ايام المفتي ينشط الحزب الشيوعي بين العرب . ان عدد اعضائه المسجلين ليس كبيراً ولكن في الانتخابات الماضيه حصل على ٢٢ ألف صوت بين العرب ... وهذه الاصوات العديدة لم تصوت للحزب لانه ماركسي لينيني وانما لصفاته الاخرى ... وذلك لعدم تسليم هذا الحزب بقيام اسرائيل ولتأييده الكلي لارساليات الاسلحه الى عبد الناصر» .

ويردد اسطورة خطر قيام « وضع جزائري» في اسرائيل اذا ما ألغي الحكم العسكري .

ويقول «ان اسرائيل لا يمكنها ان تقبل بتحكم أعداء الدوله في الشارع العربي فهم يهددون بالارهاب والضغط

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

كلمة الاتحاد

سينتصر اهالي الشاغور فالى جانبهم الحق والعدل

المؤامرة على الاراضي العربية قديمة .

والحكم البنغوريوني بدأ بتنفيذها منذ قيام الدولة فأصدر سلسلة قوانين عنصرية ليسير بها شوطاً بعيداً ..

وفي عام ١٩٥٣ خطا هذا الحكم خطوة كبرى في هذا الطريق .. فاستصدر قانون استملاك (نهب) الاراضي واستخدمه تعسفاً ليصادر مليون وربع مليون دونم من اخصب الاراضي العربية .

ولم يتوقف هذا الحكم العنصري عن المضي في مؤامرته ... فداها لا ينتهي الا بتجريد العرب من كل شبر من اراضيهم .. فعندئذ يتحقق هدف الطغمة البنغوريونية الذي اعلنه ديان في معركة الانتخابات حين قال : كل شبر في هذه البلاد معدّ لاسكان اليهود فقط ...

والمضي في تنفيذ المؤامرة على الاراضي العربية يقتضي نهب اراضي الشاغور في الجليل .. ولهذا بدأت المحاولة لتجريد دير الاسد والبعنة ونحف ومجد الكروم من اراضيها حالما انتهى تنفيذ قانون استملاك الاراضي ...

وفي عام ١٩٥٤ استنفر الخطر الذي خيم على هذه الاراضي كفاحاً موحداً ادى في نهاية الامر الى ان تعلن رياسة الكنيست في رسالة الى ممثلي البعنة ودير الاسد ان الحكومة لا تنوي مصادرة هذه الاراضي ...

ولكن وعد رياسة الهيئة التشريعية العليا لم يثن الحكم البنغوريوني عن المضي في المؤامرة .. ومن اجل انجازها انزل الى الميدان اجهزته كلها .. انزل الحكم العسكري والكيرن كايميت والوكلاء الذين كانوا يحملون الشيكات ...

وصمد اهالي دير الاسد والبعنة ونحف والقرى الاخرى امام الوعيد والترغيب حتى اضطر الحكم البنغوريوني الى ان يطلق السهم الاخير فيستخدم القانون ظلماً واقتداراً ويصادر ٥٠٠٠ دونماً من اراضي الشاغور ...

ولا يهم هذا الحكم ان يؤدي هذا القرار الى دمار الوف العائلات اقتصادياً بتجريدها من وسائل حياتها ...

هذا من ناحية ..

ومن الناحية الاخرى لهذا الحكم البنغوريوني العنصري اهداف اخرى من توقيت هذا الاجراء المروع ..

لقد اتخذه في وقت يتصاعد فيه النضال اليهودي العربي

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٦)

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي الاسرائيلي القطري

يقرر برنامج العمل في الاشهر القادمة

اللجنة المركزية تعلن ان اعضاء الحزب زادوا بـ ٢٤ بالمئة خلال ١٩٦١ وتدعو الى تنفيذ مضاعفة عدد اعضاء الحزب حتى المؤتمر الخامس عشر شهر الصحافة سيكون بداية الحملة لتوسيع توزيع قول هعام والاتحاد والصحف الاسبوعية.. الاجتماع يؤيد البرنامج ويتضامن مع المهندسين ويدعو العمال الى تشديد النضال من اجل تحسين اوضاعهم ومن اجل سياسة عدم انحياز وحياد وسلام .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ عبر الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد هنا مساء يوم الجمعة ويوم السبت ، عبر عن تأييده الكامل لبرنامج العمل للاشهر القريبة القادمة ، الذي عرضه باسم اللجنة المركزية الرفيق ماير فلنر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، ويتضمن مضاعفة عدد اعضاء الحزب حتى المؤتمر الـ ١٥ وزيادة عدد المشتركين في «قول هعام» في شهر شباط ـ «شهر الصحافة الشيوعية» ـ بـ ١٥ بالمئة وحتى أيار بـ ٥ بالمئة اخرى ، وتوسيع توزيع صحف الحزب الاسبوعية لتصل الى المستوى الذي وصلت اليه اثناء معركة الانتخابات للكنيست الخامسة .

وتوجه الاجتماع بنداء الى جميع رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ورفاق اتحاد الشبيبة الشيوعيه والى اصدقاء الحزب يدعوهم الى القيام بكل نشاط لزيادة قوة الحزب ونفوذه فذلك في مصلحة الطبقة العامله ، ومصلحة تشديد النضال ونجاحه من اجل التغيير الضروري في السياسة الاسرائيليه ، لضمان سياسه سلام ، وعدم انحياز ، وحياد وديمقراطيه وأخوة شعوب وتقدم اجتماعي .

من قرارات الاجتماع

وقد عبر الاجتماع عن تضامنه مع ألوف المهندسين المضربين والموحدين من اجل رفع أجورهم، فهم يدافعون عن حرية النضال النقابي ويعارضون نوايا الحكومه على فرض التحكيم الاجباري في خلافات العمل وقد ارسل الاجتماع تحية تشجيع الى المهندسين ودعا جميع خريجي مؤسسات التعليم العليا وجميع الكادحين الى التعبير عن تضامنهم مع نضال المهندسين .

واعلن الاجتماع عن احتجاجه الشديد ضد قرار الاكثريه المبائيه في النقابات المهنيه الهستدروت بعدم المطالبه بدفع علاوة غلاء معيشة في شهر كانون الثاني من هذا العام ، ودعا جميع الكادحين الى الوحدة في النضال من اجل الحصول على علاوة غلاء معيشة تتناسب مع غلاء الحاجيات والخدمات الحقيقي . ودعا الاجتماع الكادحين الى المطالبه بدفع علاوة غلاء المعيشة ، وتشديد مطالبتهم باعلان الاضرابات . ففي وسع قوة النضال ووحدة الكادحين ايقاف هجوم الحكومه واصحاب العمل على مستوى حياة الكادحين وتحسين اوضاع عملهم .

ودعا الاجتماع كل القوى الشعبيه التي تعارض في استمرار الحكم العسكري الى الاتحاد في النضال ضد سياسة الاضطهاد القومي ، للوصول الى الغاء الحكم العسكري هذا العام . كما احتج الاجتماع بشدة على مؤامرات السلطات التي تجسدت في مصادرة اراضي قرى البعنه ونحف ودير الاسد . وعبر الاجتماع عن كامل تضامنه مع نضال سكان هذه القرى لالغاء هذا العمل التعسفي .

وفي قرار آخر رفع الاجتماع صوته بالاحتجاج على ملاحقة حكومة الولايات المتحدة للحزب الشيوعي الامريكي ، وعلى المحاكمة المشينه التي ستبدأ ضده في ١ شباط لرفضه ان يتسجل «كوكالة لدولة اجنبيه» . وقال «اننا نعبر عن تضامننا مع النضال الجريء الذي يشنه الشيوعيون الامريكيون ضد قانون ماك ـ كارن وضد مراقبة الافكار (الماكارثيه)، ومن اجل كرامة الانسان والدفاع عن الدمقراطيه الامريكيه وتوسيعها ومن اجل قضية السلام النبيله»

نجاحات وضعف

واشار الاجتماع الى النجاح الهام

(البقيه على الصفحة ٤ عمود ٤)

المهندسون صامدون رغم تهديد الحكومة باستخدام قوانين الطوارئ حيالهم

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد النقابي ـ قرار الحكومة أول أمس باستخدام قوانين الطوارئ لاعادة بعض المهندسين العاملين في ميدان الاسكان والكهرباء تمهيداً لتحطيم الاضراب لم يؤثر على وحدة المهندسين النضالية ولم يروعهم فقد أصدروا بياناً بعد ظهر أمس اعلنوا فيه أن هذا القرار سيرتد على اصحابه .

وقد اجتمع أمس سكرتير الهستدروت العام بيكر بالمهندسين ولكن على ما يظهر لم ينجح بيكر في حل المشكلة .

ويبدو أن بيكر حاول اقناع المهندسين بقبول الاتفاق الذي تم بين وزارة المالية وادارة صندوق المرض من ناحية ومنظمة الاطباء من ناحية اخرى ولكن منظمة المهندسين أذاعت في بيانها ان الاتفاق مع الاطباء لا ينطبق اوتوماتياً على المهندسين .

وأذاعت محطة اسرائيل ان وزير التطوير والاسكان يوسفتال سيحاول اقناع المهندسين العاملين في بناء مساكن القادمين ومحطة كهرباء حيفا الجديدة وعددهم حوالي اربعين مهندساً بالعودة الى

(البقية على الصفحه ٤ عمود ٨)

حياة جيزنجا في خطر

موسكو ـ دعت الكتلة البرلمانية السوفياتية اتحاد البرلمانات العالمي الى المطالبة باطلاق سراح جيزنجا النائب في برلمان الكونغو .

وقد جاء هذا النداء في وقت يتزايد فيه الخطر على حياة جيزنجا الذي سلمته الامم المتحدة الى سلطات الكونغو المركزيه او جلادي باترس لومومبا كما تقول الصحف التقدمية.

اعتقال العراقيين في الكويت

بغداد ـ نشرت جريدة «العهد الجديد» العراقية ان السلطات الكويتية قد اعتقلت حوالي ٤٨٠٠ مواطن عراقي وحشرتهم في ثلاثة سجون في الكويت . وتضيف الجريدة ان السلطات الكويتية تقوم بتعذيب هؤلاء المعتقلين ..

التغيير الوزاري في الاردن جاء لانقاذ الحكام من عزلتهم

في العالم العربي ومن أزمتهم الداخلية

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد في الشؤون العربية ـ استقالة وزارة بهجت التلهوني ... تأليف وزارة جديدة برياسة وصفي التل ... بيانات رئيس الوزراء الجديد ـ كل هذه وقائع تعرب عن ازمة حكام الاردن الداخلية والخارجية ...

توقيت الاستقالة

استقالة التلهوني وهو من أخلص اعوان العرش الهاشمي الموالي للاستعمار جاءت في اعقاب :

● افتضاح دور حكام الاردن في مؤازرة المحاولة الفاشله التي قامت بها عصابة السوريين القوميين لقلب نظام الحكم في لبنان والمضي في تنفيذ مخطط التآمر على سوريا والعراق .

● القطيعة الدبلوماسيه بين الاردن والعراق التي جاءت في اعقاب تبادل التمثيل الدبلوماسي بين الاردن والكويت.

● تزايد الازمة الاقتصاديه في الاردن وتصاعد النقمة على سياسة القمع والارهاب التي يتعرض لها الوطنيون .. وشيوع التذمر من تفشي الفساد والرشوة في جهاز الحكم .

اي ان استقالة التلهوني لم تأت لان وزارته لا تتمتع «بثقة البرلمان»!! او بسبب خلافات بين حسين واخلص اعوانه التلهوني .. بل جاءت لتفسح المجال لوزارة جديدة تعمل في سبيل اخراج الاردن من عزلته في العالم العربي .. و«اقناع» الرأي العام في الاردن ان ثمة محاولة لتحسين الاوضاع الداخليه ...

ولهذا ألف وصفي التل وزارته من كبار موظفي الدوله من الذين لم ينخرطوا في الميدان السياسي ، ، ولهذا كانت تصريحاته الاول في اجتماعه الصحفي تدور حول :

● تخطيط لكافة المجالات يقوم على إصلاح الامور وتنظيم الجهاز ... ودعوة المواطنين لمشاركة الحكومة في واجباتها.

● السعي لان يكون الاردن على وئام تام مع كافة الدول العربيه . فالوطن العربي، على حد تعبير التل، كل لا يتجزأ ويجب معالجة قضية فلسطين بتعاون الدول العربيه ... وتحقيق الوحدة يجب ان يستند الى رغبة شعبيه تعرب عنها الشعوب بشكل دمقراطي ...

● تشجيع رؤوس الاموال الاجنبيه والعربيه العمل في الاردن على أساس مراقبة حكوميه .

الازمة ستشتد

ولكن من غير المتوقع ان تتغير

(البقية على الصفحة ٤ عمود ٣)

احراق أربعة جزائريين

موسكو — اختطف العنصريون من السجن في وهران اربعة جزائريين واحرقوهم .

وقال ناطق بلسان الحكومة الجزائرية ان هذا الحادث يثبت أن حياة السجناء الجزائريين معرضة للخطر ... واضاف ان هذه الحوادث تقلل من امكانية تحقيق السلام .

الاتحاد السوفياتي سيدافع عن كوبا

اخفاق الولايات المتحدة حتى الان في كسب موافقة دول امريكا اللاتينية على التآمر على كوبا

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — تأجل اجتماع منظمة دول امريكا الذي عقد بمبادرة الولايات المتحدة لاخذ موافقة دول امريكا اللاتينية على فرض العقوبات على كوبا وقطع العلاقات الدبلوماسية معها تمهيداً للاطاحة بنظامها الثوري .

وقد جاء التأجيل بعد ان فشل وزير خارجية الولايات المتحدة في كسب التأييد الضروري لاجراءات الولايات المتحدة المعادية لكوبا .. فدول امريكا اللاتينيه الكبرى تعارض هذه الاجراءات.

وحيال هذا الاخفاق كتبت نيويورك تايمس ان عقد اجتماع منظمة دول امريكا في بونتا دي ليستي كان خطأ.

الاتحاد السوفياتي سيقف الى جانب كوبا

وفي المكسيك صرح الكسي اجيبي رئيس تحرير ازفستيا في الحفلة التي اقامها على شرفه سفير الاتحاد السوفياتي في عاصمة المكسيك ، «ان الاتحاد السوفياتي يتمسك بالسلام ولكنه لا يتردد في الدفاع عن كوبا .. واذا فرضت الولايات المتحدة حصاراً على كوبا لمنع وصول الاسلحة اليها من الاقطار الاشتراكيه فسيبدي الاتحاد السوفياتي في كل إجراء ضد السفن السوفياتيه نشاطاً حربياً» .

وفي تعقيب اذاعه راديو موسكو بعنوان « كوبا لن تستسلم وكوبا ستنتصر » قال المذيع ان الولايات المتحدة اخفقت في مؤامراتها على كوبا وان دورتيكوس رئيس وفد كوبا في اجتماع منظمة دول امريكا ادان في كلمته الولايات المتحدة وقال ان فرض العقوبات على كوبا سيكون مثل العقارب تستخدم ضد اي قطر امريكي لاتيني يثور من أجل حريته.

وقال ان سياسة العصا الغليظة التي كانت تعتمد عليها الولايات المتحدة قد مضت الى غير رجعه .

فشل محاولة انقلاب في سيلان

كولومبو ـ حالت السلطات في سيلان دون نجاح انقلاب اعده عدد من كبار الضباط في الجيش والبوليس وتم اعتقال ثمانية من المتآمرين .. بينهم نائب مدير البوليس وكولونيل متقاعد وكولونيل في قوات المتطوعين ..

وقد تم ذلك في ظروف حركة عصيان مدني قام بها الحزب المعارض الذي يسعى الى جعل لغة التاميل لغة رسمية .. والمعروف بميله الى الغرب .

كذلك جاءت المحاولة في وقت تطالب فيه الطبقة العاملة بعدم اقحام الجيش في حياة البلاد السياسية .

في الجمهورية العربية المتحدة

الى اين قادت ابحاث اللجنة التحضيرية لمؤتمر القوى الشعبية

بقلم اميل توما

المؤتمر القومي للقوى الشعبية

في ١٧ كانون الثاني ١٩٦٢ أصدر الرئيس عبد الناصر مرسوماً جمهورياً يدعو الى انتخاب المؤتمر القومي للقوى الشعبيه .. الذي سيتألف من ١٥٠٠ عضو ، ينتسبون الى قطاعات مختلفة يضاف اليهم اعضاء اللجنة التحضيريه وعددهم ٢٥٠ عضواً .

وقد استبعد المرسوم القضاة وافراد الجيش والبوليس والممنوعين من النشاط السياسي فلم يمنحهم حق الترشيح والانتخاب كما نص على شروط الانتخاب والترشيح .

وتقول وكالة أنباء الشرق الاوسط ان الانتخابات للمؤتمر القومي للقوى الشعبيه ستجري في ٥-٢٤ شباط المقبل وستكون على ٨ مراحل وان هذا المؤتمر سيتناقش في «الميثاق القومي» وينتهي عمله باقراره .

وبعد ذلك تجري انتخابات «المؤتمر العام للاتحاد القومي» الذي سيضع دستوراً ويكون برلمان الجمهورية العربية المتحدة وهيئتها العليا .

كذلك اصدر الرئيس عبدالناصر أمراً بعزل حوالي ألفين من الذين أطلق عليهم لقب أعداء الشعب أو من الذين تتناقض مصالحهم مع الاشتراكيه، وجل هؤلاء «الذين يتمتعون بالحرية الشخصية» من الساسة القدماء والاقطاعيين والمتمولين الذين وضعت أموالهم تحت الحراسة في شهر تشرين الاول الماضي ... وقرار «العزل» يعني انهم لا يتمتعون بحق الانتخاب او الترشيح .

أما الشيوعيون الذين اوقفوا حياتهم على مكافحة الاستعمار ومن أجل الاشتراكيه فلم يصدر أي مرسوم بشأنهم لانهم يقبعون في السجون .

وكانت اللجنة التحضيريه للمؤتمر القومي للقوى الشعبيه التي عينها عبد الناصر وتألفت من ٢٥٠ عضواً قد انهت اعمالها في ٣١ كانون الاول عام ١٩٦١ وحددت بناء المؤتمر القومي على الوجه التالي :

٢٥ بالمئه من الاعضاء ينتخبهم الفلاحون و٢٠ بالمئه العمال و١٠ بالمئه رأس المال الوطني (الصناعي والتجاري) و١٥ بالمئه النقابات المهنيه (الاطباء والمحامون ...) و٩ بالمئه الموظفون المدنيون و٧ بالمئه هيئات الجامعات و٧ بالمئة الطلاب و٧ بالمئه المنظمات النسائيه.

تفتيش عن أيديولوجية

كل هذا جاء تحقيقاً للاندفاع الثوري الذي تحدث عنه الرئيس عبد الناصر بعد انفصال سوريا عن الجمهورية العربية المتحدة ... وجاء لتنفيذ برنامج بناء «الاشتراكيه» ..

ولهذا ينتصب السؤال ، هل يمكن ان تحقق هذه التنظيمات بناء الاشتراكيه؟ الى أين يسير النظام القائم في الجمهورية العربية المتحدة؟

حين عيّن عبد الناصر اللجنة التحضيريه في نهاية تشرين الثاني عام ١٩٦١ وضع أمامها هدفاً واحداً اذ قال، «الغرض من هذه اللجنة هو تحديد قوى الشعب الوطنيه وتحديد طريقة تكوينها»(١) .

ولكن الابحاث في اللجنة لم تتقيد بهذا الغرض .

و«تفرعت المناقشات» حسب قول عبد الناصر «من تعريف ما هو الشعب ومن هم أعداء الشعب الى تعريف الرجعيه ثم التعاون ثم الاشتراكيه ثم دخلنا في جدل بين التعاون وبين التجارة وما هي الغرف التجاريه ...»(٢)

بل ان الابحاث تفرعت اكثر من هذا فشملت مفهوم الحريه وتعريف الدمقراطيه وطرق بناء الاشتراكيه والفرق بين التطور والتحول الثوري والشيوعيه والنقابات والعمل السياسي بمجموعه .

ولذلك لم يكن غريباً حيال كل هذه الفوضى الفكريه ان يقول عبد الناصر الذي اشترك اشتراكاً فعلياً في جلسات اللجنة وكان يعقب على اقوال المتكلمين مطولا .. ان يقول :

١ و٢ ـ من الاخبار القاهريه ٦١/١١/٣٠.

«في هذه اللجنه وفي مؤتمر القوى الشعبيه عملنا الاساسي هو البحث عن الحقيقه ... ويمكن ده بيبان ان هوه موضوع مهم جداً بعد الاراء المتعددة والمختلفه اللي احنا سمعناها في هذه اللجنه»(٣)

بل لم يكن غريباً ان تقول عضو اللجنه الدكتورة حكمت أبو زيد «انتم تتكلموا كلام احنا بعيدين عنه ... معظم الشعب اللي هو يمكن ٢٧ مليون برضه يستمع الى هذا .. نحن في واد وهم في واد» (٤)

والواقع ان الفلاح حسين محمد عضو اللجنه لم يفهم وقال :

«من اول يوم اتكلمنا فيه كان الكلام اللي بيتكلموه الاساتذه ما كانش واضح لنا أبداً ... ما كناش عارفين بالضبط الكلام كله ... انا فهمت بأن بيتكلموا في التعاون وأنا راح اتكلم في التعاون زي ما هم بيتكلموا ...» (٥)

وكل هذا يعود الى بناء اللجنة التحضيريه المهنيه وفقدان الايديولوجيه .

فقد جمعت اللجنة التحضيريه ممثلين من الجهاز الحكومي والصناعيين والتجار (اي الرأسماليين الوطنيين غير المستغلين على حد تعبير عبد الناصر) والفلاحين والنقابيين المهنيين ليتحدثوا عن الاشتراكيه التي لم يتعرف عليها اكثرهم إلا بالاسم او مما كان يقرأه عنها في الصحف البرجوازيه قبل ان يجعلها عبد الناصر شعاراً من شعاراته.. ولذلك كان من الطبيعي وكلامهم «متحمس» لتأييد الاشتراكيه او يتحدث عنها غيبياً بدون فهم ... فيناقض نفسه دون ان يدري ..

وقد كان احمد بهاء الدين محقاً حين عقب على كلام الدكتورة الاديبة بنت الشاطىء قائلا ، «لقد بدأت في الواقع مطالبة بعدم عزل احد .. ثم انتهت مطالبة بعزل الشعب كله عن المشاركة في الثورة» .

وفعلا هذا ما حصل ... فبنت الشاطىء التي طالبت في البداية بتنظيم شعبي يحمي الثورة «فجمال عبد الناصر وحده ... ومين عارف جمال عبد الناصر بكره فين» انتهت فيما بعد الى القول ، «لماذا لا تثور يا جمال ان الثورة لا تنتظر شيئا واذا كانت تنتظر الاذن فقطع الاسلاك من قبيل الزمان ... انت في حاجة الى هذا لان الامة كلها معك والشعب كله معك» ..

ولذلك فأعضاء اللجنة التحضيريه الذين نشأوا في اوضاع مختلفة وهم ينتسبون اقتصادياً الى طبقات مختلفة متباينة الاهداف لم يتمكنوا من التفاهم بلغه واحدة بل هم فهموا الاشتراكيه وأرادوا تطبيقها كل حسب مفهومه الطبقي ... اي ان الكثيرين فهموا الاشتراكية شعاراً بل واقعاً تحقق .

من يخدم النظام القائم

فعبدالناصر عرف «الاشتراكيه» بتذويب الفروق بين الطبقات واقامة عدالة اجتماعيه وفرص متكافئة بين الناس ثم رفع دور الطبقة المتوسطة فوق تذويب الفروق بين الطبقات حين قال في معرض حديثه عنها :

«مجتمع ... بيدخل ضمن الطبقة المتوسطة الرأسمالية الوطنيه .. بيدخل ضمن الطبقة المتوسطه التجار .. طبعاً الغير مستغلين .. بيدخل ضمن هذه الطبقه المهنيين ، الاطباء ، المهندسين ، المحامين ، المحاسبين الى آخره ... انا باعتبر ان كل هذه القوى اشتركت في الماضي من أجل قيام هذه الثورة .. السياسية والاجتماعيه .. وان هذه القوى التي تستطيع تقرير مصير الامه»(٤)

وحيال هذا التعريف والتوضيح أعلن عدد من الاعضاء ان الاشتراكيه تحققت ... بل ان الشيخ احمد الشرباصي مثلا طلب حذف كلمة «طبقات» على اعتبار ان الطبقات لم تعد قائمه .. وقال رفعت محجوب الذي طالب «بمزيد من الثورة الاشتراكيه» ان تطورات عميقة وقعت بفعل الثورة واحدها في الفلسفة التي تحكم المجتمع «فلم نعد نؤمن بفلسفة فرديه» ..

٣ و٤ و٥ ـ من الاخبار القاهريه ٦١/١٢/٤.

وفي هذا الجو من عدم وضوح قوانين المجتمع وتطوره .. ومن عدم ادراك ماهية الصراع الطبقي وطرق انهائه كان يمكن للمهندس احمد كامل البدري ان يقترح تحديد معيار العضو وان يقول ان عدو الشعب هو كل رجعي ثرياً كان او غير ثري ، وكل سلبي هو رجعي .. فالاشتراكية عمل وكل من لا يعمل بايمان فهو رجعي .

وعلى ضوء هذا التفسير يستطيع الثري ان يكون «اشتراكيا» والعامل غير اشتراكي ..

ومع هذا فقد كانت هناك محاولة ما لفهم الاشتراكيه قام بها خالد محمد خالد حين قال الاشتراكيه تعني ان وسائل الانتاج قد أممت واصبحت ملك الامه وان وسائل المسؤوليه ايضاً قد اصبحت ملك الامه .. ولكن هذه المحاوله ضاعت في هذا الجو الخانق من الديماغوجيه حول الاشتراكيه .

والواقع ان النظام الرأسمالي في الجمهوريه العربيه المتحدة لم يمس والاجراءات الاصلاحيه من نوع التأميم ووضع ممتلكات بضعة مئات تحت الحراسه لم تغير طابع النظام ولم تؤد الى تحسين اوضاع العمال والفلاحين . لقد وطدت وضع الطبقة المتوسطه اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا ..

وهذه قضية تستدعي الانتباه ..

في عرضه لكتاب كاوتسكي عن برنشتاين كتب لينين «ان المهم الى اقصى حد ايضاً والملىء بالدلالات بالنسبة لنا خاصة ، نحن الروس ، هو الفصل حول «الفئة المتوسطة الجديدة» .. وفي جميع ميادين العمل الوطني ، تضاعف الرأسماليه بصورة سريعة جداً عدد المستخدمين ، وتستمين اكثر فأكثر بفئة المثقفين .. وهذه الفئة تحتل وضعاً على حدة بين الطبقات الاخرى مع اتصالها جزئيا بالبرجوازيه من حيث علاقاتها وآرائها الخ .. وجزئيا بالعمال الاجراء ، كلما انقصت الرأسماليه اكثر فأكثر بلا انقطاع استقلال المثقفين الذين هم فعلياً اجراء تابعون وتهدد بتخفيض مستوى معيشتهم(*) .

وهذه «الفئة المتوسطة الجديدة» نمت في الجمهوريه العربيه المتحدة نمواً كبيراً باتساع التصنيع والقيام بتمصير الشركات الاجنبيه وتأميم البنوك وشركات التأمين والصناعه في تموز ١٩٦١ .. وهذه الفئة الجديدة هي التي تحتل الصدارة الان في حياة البلاد السياسية والاقتصاديه والاجتماعيه .. وهي القوى التي تلتف حول الرئيس عبد الناصر .. وتقود معه

وطبيعة هذه الفئة المتوسطة المزدوجة .. اي تذبذبها بين الطبقة الرأسماليه وطبقة العمال تظهر في كل ميادين الحياة .. وتظهر في الميدان الداخلي .. وهي تظهر في الميدان الخارجي بتحفظ من الصداقة مع الاتحاد السوفياتي ومغازلة مع الاستعمار في ميدان التعاون الاقتصادي (٦) .. وهي تظهر في الميدان الداخلي بمقاومة الشيوعيه وملاحقة الشيوعيين الذين يستطيعون مع الطبقة العامله في حلف مع الفلاحين ان يقودوا البلاد الى الاشتراكيه ..

ومن الواضح ان هذه الفئة في الجمهورية العربية المتحدة على الرغم من جميع اجراءاتها الاقتصاديه الايجابيه تخدم الرأسماليه لانها تعمل في نظام رأسمالي وقوانينه اقوى من الشعارات والنوايا الانسانيه عن العدالة الاجتماعيه وتكافؤ الفرص .. اي اقوى من «اتوبيا» الفئة المتوسطة الجديدة ..

وقد ظهرت فعالية القوانين الموضوعيه في المناقشات نفسها حين قالت بنت الشاطىء ،

«يقولون الاشتراكيه التي هي قوانين اصلاحيه وليست قوانين ثورية فيها هذا قانون الاصلاح الزراعي الذي صدر في ثورة الثورة وفي عنفوان الثورة وابانها . فأحدث قانون هو قانون الاعفاء من ضريبة السكن .

(٦) القروض الالمانيه الغربيه حتى عام ١٩٦٠ بلغت ٥٠٠ مليون مارك والقروض الاميركيه حتى نهاية ١٩٦٠ بلغت ١٢٠ مليون دولار وخلال الاربعة الاشهر الاخيرة بلغت ٧٠ مليون دولار .

«سيدي بلاش جمال، لوجاءتك الارقام والاحصاءات لعلمت ان من هؤلاء الذين انتفعوا بهذا القانون الاغنياء .. وانتفعنا نحن ، ولسنا من الفقراء ، انتفع سادة مرتباتهم فوق الالف او الالفين ..»

اي حتى في ظروف «الاندفاع الثوري» الذي تحدث عنه عبد الناصر صدرت القوانين لمنفعة الاغنياء ..

كذلك ظهرت في المناقشة قوانين الرأسماليه التي لا يمكن تغييرها بقرارات بل بتغيير جذري في البناء الاقتصادي والبناء السياسي ..

قال عضو اللجنة طه الخطيب ،

«وأني اقول على قانون الاصلاح الزراعي وتأجير الاراضي وهي سبع امثال الضريبه فقط .. ده مفيش حد بيعمل بيها ابداً .. المالك بيكتب العقد للفلاح بسبع امثال الضريبه .. ولكن هناك وسيلة أخرى .. اما كمبيالات واما رهاين واما نقود يأخذها في الاول وماشي على هذا الحال يأخذ منه عقد ولم يعط للفلاح عقدا من تحته .. ومهما اراد زعل منه او زعل احد اقاربه يطرده من الارض ويأخذ مبالغ .. الفلاح الصغير حظه انهضم ويرفع عليه دعوة في المحكمة .. والمحكمة تعمل له قانون طرد ويروح في سبيل حاله .. نرجو من السادة المختصين ان يصدروا لهذا الموضوع عناية المستأجر الفقير من المالك الكبير وهو انه يأخذ حقه»

كذلك اعترف عبد الناصر ان العامل الزراعي لا يقبض الاجر المقرر (اي الحد الادنى) ١٢ قرشاً والحكومة لا تستطيع تنفيذ قانون الحد الادنى لوجود فائض في الايدي العامله .

ولذلك من الممكن القول ان تنظيمات عبد الناصر لا يمكن ان تؤدي الى الاشتراكيه .. والنظام في الجمهورية العربيه المتحدة على الرغم من الاجراءات الايجابيه يبقى على الرأسماليه ويخدمها .

***

لقد عالجت المناقشات في اللجنة التحضيريه قضية الحرية والدمقراطيه والشيوعيه .. ولكن هذا المقال لم يتسع لاستعراض هذا البحث فالى اللقاء في موعد آخر لاستعراض هذا البحث .

أنوار كاشفة على آريان الغربية

بقلم علي عاشور

اندونيسيا قررت ان تحرر اريان الغربية .. الولايات المتحدة التي تتظاهر بالعطف على الشعوب الساعية نحو تحررها تؤيد الاستعمار الهولندي الذي يقاوم تحرير اريان الغربية .. اين تقع اريان ..؟ ما هي طبيعتها واوضاعها ..؟ لماذا تؤيد الولايات المتحدة هولندا ..؟

آريان الغربية هي الجزء الغربي من غينيا الجديدة ويسيطر عليه المستعمرون الهولنديون . ومساحة هذا الجزء ١٥٢ ألف ميل مربع وعدد سكانه حوالي مليون نسمة بينما القسم الباقي من غينيا الجديدة خاضع للانتداب الاسترالي .

وغينيا الجديدة هي اكبر جزيرة في العالم بعد استراليا ويفصلها عنها بحر أرافورا ومضائق توريز وتبلغ مساحتها حوالي ٣٠٠ ألف ميل مربع . وهي جزء لا يتجزأ من الاراضي الاندونيسية .

والبرتغاليون هم اول من اكتشف هذه الجزيرة في سنة ١٥١١ . وفي القرن الثامن عشر ضمت هولندا اليها بعض اقسام منها . ولكن في سنة ١٧٩٣ ضمت شركة الهند الشرقية الجزيرة اليها رسمياً . وفي سنة ١٨٤٨ أعلنت هولندا عن احتلال القسم الغربي الذي يدعى الان اريان الغربية .

وفي سنة ١٨٨٥ أعلنت المانيا عن احتلال ما تبقى من الجزيرة وبقي تحت سيطرتها الى ان احتلته القوات الاسترالية التابعة لبريطانيا العظمى في بداية الحرب العالمية الاولى . وهو لا يزال حتى الان خاضع للانتداب الاسترالي .

وجزيرة غينيا الجديدة تخترقها سلسلة جبال من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي تصل الى علو ١٦٧٠٠ قدم ينحدر منها جملة ينابيع تتكون منها انهر كبيرة صالحة للملاحة. وكثير من اراضيها مغطى بالغابات.

وهي ذات شكل غير منتظم فسواحلها مضرسة على شكل خلجان عميقة . وهذه السواحل جبلية وصخرية في الشمال ومنخفضة تملأها المستنقعات في الجنوب الغربي . ومقابل هذه السواحل تنتشر الجزر الصغيرة .

وفي غينيا الجديدة بركان مشتعل هو بركان ترافلجار .

ومن معادنها الالماس والذهب كما يوجد في اراضيها الفحم الحجري والحديد والنحاس والقصدير والبلاتين . وقد وجد فيها مؤخراً البترول .

وهواء هذه الجزيرة حار لوقوعها تحت خط الاستواء . ولكنه رطب في المناطق المنخفضة ، حيث تنتشر الحمى ، وصحي على علو ٣٠٠٠ قدم . اما امطارها فغزيرة .

ومن حاصلاتها جوز الهند وقصب السكر ونوع من جوز الطيب لا رائحة له ونوع من القرفه ، وشجر الصمغ الهندي . كما يمكن ان يزرع فيها الدخان. وقد بدأت فيها محاولات لزراعة القطن والشاي . كذلك تكثر فيها الفواكه والخضرة والبهارات .

ومن حيواناتها اجناس من القرود والسعادين قلما توجد في غيرها من البلدان ثم هناك النمر الكاسر وجنس غريب من الخنزير قبيح المنظر ذو لحية كبيرة ثم الجاموس البري واجناس من الايل .

وسكانها ينقسمون الى عدة قبائل وبينهم كثير من الصيليين، وهم ينتسبون الى اصل زنجي اختلط في الدم مع الماليزيين والبولينيزيين . وهم متوسطو او صغار القامه ذوو رؤوس ضيقة وذقون صغيرة . وبعض القبائل في الداخل لا تزال متأخرة جداً . اما المدارس القليله في هذا الاقليم فلا تزال في ايدي المعاهد التبشيريه .

***

ان اعلان اندونيسيا عن عزمها على تحرير اريان الغربيه واتخاذها الخطوات اللازمه لذلك مثل إصدار الاوامر للجيش ليكون على اهبة الاستعداد ودعوة السكان للتأهب العام للحرب قد خلقا الارتباك في صفوف المستعمرين في اريان الغربيه . مما ادى الى هبوط منزلتهم لدى السكان المحليين الذين ازداد حماسهم فأخذوا يعدون العدة لضرب الاستعمار من الخلف .

لقد جاء عزم اندونيسيا على تحرير اريان الغربيه بعد ان فشلت جميع محاولاتها لحل المشكله سلمياً ، فهولندا رفضت جميع مقترحات اندونيسيا لاجراء مفاوضات مشتركة من اجل انهاء نظام الاستعمار في اريان الغربيه .

وقد تقدمت هولندا الى جلسة الجمعيه العامه السادسة عشرة باقتراح اعطاء «حق تقرير المصير» لاريان الغربيه ، متجاهله ان اريان الغربيه جزء لا يتجزأ من الاراضي الاندونيسيه ، ولكنها اضطرت الى سحب هذا الاقتراح لتأكدها من عدم امكانية حصوله على الاكثرية اللازمه لاقراره .

فالمعروف ان المستعمرين الهولنديين يحاولون ان ينشأوا في اريان الغربيه حكومة محليه منفصله عن اندونيسيا يديرها في الواقع الموظفون الهولنديون تماماً مثلما حاولوا في سنوات ١٩٤٥ ـ ٤٩ انشاء حكومات منفصلة في جاوا وسومطرا وغيرهما لمحاربة الشعب الاندونيسي وتقطيع اوصاله . ولكن تلك المحاولات اصابها الفشل الذريع واستطاع الشعب الاندونيسي التخلص من المستعمرين واقامة جمهوريته القويه المتحدة المستقلة .

ان المستعمرين الهولنديين لم يكونوا ليجرأوا على مواصلة طريقهم المتناس لولا تأييد واشنطن لهم . وهذا التأييد يتضح اكثر فأكثر كلما اقتربت ساعة تحرير اريان الغربيه .

فالولايات المتحدة لو كانت معنية بحل قضية اريان الغربيه لكانت هذه القضيه قد حلت منذ زمن بعيد ، ولكنها بدل الضغط على هولندا للانسحاب من اريان الغربيه تجرب ان تقنع اندونيسيا بالتخلي عن فكرة تحرير هذا الجزء من اراضيها . وهي تقترح ان تكون وسيطاً في النزاع بين الطرفين .

ولكن اي وساطة هذه اذا كان الوسيط فيها (امريكا) واحد اطراف النزاع (هولندا) هما عضوان حليفان في حلف الاطلسي العدواني ؟

واي وسيط هذا الذي يقف في هيئة الامم المتحدة مرحباً باقامة حكومة منفصلة في اريان الغربيه وداعياً الى وضع اريان الغربيه تحت وصاية هيئة الامم المتحدة الى ان تتم إقامة مثل هذه الحكومه ؟؟

فما هي الدوافع الحقيقيه الكامنة وراء تأييد امريكا للمستعمرين الهولنديين؟

ان الدافع الحقيقي هو ان السلطات الاستعماريه الهولنديه هي التي ترعى مصالح الاحتكارات الاميركيه في اريان الغربيه .

فشركتا ستاندرد فاكوم وستاندرد أويل الاميركيتان تسيطران على انتاج البترول في اريان الغربيه بالاشتراك مع شركة «نهير لاندش نيو غينيا للبترول» الهولنديه . كما ان شركة سليل الاميركيه بالاشتراك مع شركة اميركيه هولنديه

(البقية على الصفحة ٣ عمود ٣)

حديث مع هنري اليغ

الكاتب الجزائري المكافح الذي هرب من سجنه يظهر مؤخراً في براغ

هنري ابوسالم ، عرف في العالم باسمه الصحفي هنري اليغ ، وهو معروف جداً في البلاد العربية: انه الكاتب الجزائري المكافح ، رئيس تحرير جريدة «الجزائر الجمهورية» التي كانت سياطاً لاهبة تلسع المستعمرين الفرنسيين وتفضح كل مؤامراتهم ، حتى اقفلت السلطات الاستعمارية الجريدة ، واعتقلت هنري اليغ ، وزجته في السجن، حيث اخذ زبانية الاستعمار يعذبونه بافظع اساليب التعذيب .

وقد استطاع هنري اليغ وهو في السجن ان يؤلف كتاباً عن أساليب تعذيبه وتعذيب مختلف المكافحين الجزائريين في السجون. ثم نشر الكتاب في فرنسا ، فمنعته السلطات هناك ، وترجم الكتاب اكثر من مرة الى العربية او ظهر في بيروت باسم «المسألة» ثم باسم «الاستجواب» ، ومن هنا عرفت قصة هنري اليغ على النطاق العربي كله .

ونشرت معظم الصحف العربية مقاطع من هذا الكتاب الذي يصور بعنف وقسوة أقذر ألوان التعذيب .

ومنذ مدة ، استطاع هنري اليغ ان يخترق السدود والحدود ، ويهرب من سجنه بعد أن قضى فيه أربع سنوات ، ويصل الى براغ .

وفي براغ قابله مراسل وكالة تاس السوفياتية وأجرى معه حديثاً صحفياً ننشر منه وقائعه فيما يلي ،

قال المراسل :

شاهدت أمامي رجلا متوسط القامة تبدو على وجهه علامات التواضع والطيبة والود. ان اعمال القمع والتعذيب التي انزلها به المستعمرون الفرنسيون لم تستطع ان تحطم ارادة هذا الرجل، ولكي لا اعيد فتح الجراح النفسية والجسمانية التي لم تلتئم بعد ، لم ابادر الى سؤاله عما كلفته ٤ سنوات من السجن ، لقد تحدث مطولا عن هذه «المسائل» التي وصم بها بالعار ، الاستعمار الفرنسي في كتابه المذكور آنفاً الذي ينبض بالحقيقة والسخط العميق. وقد افتتح محادثتنا بعبارات الشكر التي وجهها الى الشعب السوفياتي الذي تساهم مساندته الحازمة للنضال المحق الذي يخوضه الشعب الجزائري ، مساهمة فعالة في تشجيع الوطنيين الجزائريين في عزمهم على متابعة النضال حتى النصر النهائي.

وقال اليغ : نحن الشيوعيين قد تربينا على ان نكون قدوة وان نكون طليعة نضال التحرر الوطني الذي يخوضه شعبنا بقيادة الحكومة الموقتة للجمهورية الجزائرية وان العديد من الوطنيين الجزائريين ، بالرغم من أعمال القمع والارهاب التي يمارسها المستعمرون ، يخوضون نضالا بطولياً من اجل حرية واستقلال بلادهم . وهم لا يتوقفون عن الكفاح حتى داخل السجون الفرنسية. وقد خبرت ذلك بنفسي. والاضراب الاخير عن الطعام الذي أعلنه المعتقلون الجزائريون قد أظهر ان النضال البطولي الذي يخوضه ابناء الشعب الجزائري ليس بعديم الجدوى ولا يمكن لأحد ان يحطم ارادة ابناء الشعب الجزائري وان يقضي على رغبتهم بانتزاع الحرية والاستقلال.

وفي معرض الحديث عن امكانية الوصول الى حل سلمي للمسألة الجزائرية، أشار هنري اليغ الى وجود تباشير حقيقية تدل على ذلك . فبالدرجة الاولى اقتنع المستعمرون بانفسهم أنه من المستحيل التغلب على الشعب الجزائري لان النضال الذي يخوضه هذا الشعب له طابع جماهيري شعبي يشمل جميع المدن وجميع القرى . ففي فرنسا نفسها يطالب العمال الجزائريون بشجاعة، بمساندة القوى التقدمية المعادية للاستعمار، بمنح الجزائر استقلالها . والشعب الجزائري الذي ضحى بدمائه والذي خسر حوالي المليون من خيرة أبنائه والذي يتألم ابناؤه في السجون والمعتقلات الاستعمارية ، يتوق باخلاص الى ايجاد حل سلمي للمسألة الجزائرية . هل تتوق الحكومة الفرنسية الى ذلك ايضاً؟

ان ديغول يعلن منذ ٣ سنوات انه يريد السلم . بيد ان السلم قد أصبح على العتبة وهو يقرع الباب ، ولكن ديغول يستمر في توصيد هذا الباب . ان استتباب السلم في الجزائر يتعلق فقط بالحكومة الفرنسية التي لا تزال تتمسك بالمواقع الامبريالية والاستعمارية.

ثم تحدث هنري اليغ بعد ذلك بسخط عن التعاون الوثيق بين الحكومة الفرنسية والعسكريين الالمان والنازيين السابقين . وقال اليغ : ان الاستعمار والفاشستية هما صورتان لشكل واحد . فأكثرية الجنود في الفرقة الاجنبية الفرنسية في الجزائر هم نازيون قدماء ومجرمون . ويرتكبون في الجزائر نفس الاعمال الوحشية التي ارتكبوها في معسكرات الاعتقال أثناء الحرب. والسلطات الفرنسية عوضاً عن منعهم من عمل ذلك ، تشجع ايضاً اعمالهم التعسفية . وهي تعتبر النازيين القدماء كأحسن الذين ينفذون سياستها الاجرامية ضد الشعب الجزائري .

روح الايام

المستعجل ..

على أثر مأثرة ججارين الملاح الكوني الاول أعلنت الولايات المتحدة «برنامجاً مستعجلا» لاطلاق رجل الى الفضاء .. وعادت وأكدت على ضرورة الاستعجال في تنفيذ هذا البرنامج بعد مأثرة زميل ججارين طيطوف الذي دار في سفينته الكونية حول الارض ١٧ مرة .

وفي أواخر تشرين الاول اذاعت الولايات المتحدة ان علماءها سيرسلون ملاحاً كونياً الى الفضاء ليدور حول الارض في ٥ كانون الاول عام ١٩٦١ ..

وفي ٣١ تشرين الاول نشرت الاتحاد هذا النبأ تحت عنوان «تذكروا الموعد» .

ومضى ٥ كانون الاول عام ١٩٥١ ومضى ٥ كانون الثاني عام ١٩٦٢ وظل جلن المرشح للقب الملاح الكوني الامريكي الاول يتقلب بين الامل واليأس .

وقبل أيام تواترت الانباء ان رحلة جلن الكونية ستبدأ في ٢٧ كانون الثاني ١٩٦٢ ..

وجلس الرئيس كنيدي بالقرب من جهاز التلفزيون وجلس الملايين من مواطنيه مثله يترقبون ..

ومضت الساعات بطيئة ..

ثم أعلن العلماء والخبراء والفنيون ان الغيوم عرقلت اطلاق الصاروخ الذي كان يحمل سفينة جلن الفضائية ..

واحرج العلماء في تفسير التأجيل .. ولكنهم في النهاية قرروا ان يضعوا اللوم على «الغيوم»!

وسأل الصحفيون عن السبب الحقيقي .. ففي الموعد المحدد لانطلاق الصاروخ كانت السماء صافية فلماذا لم ينطلق الصاروخ .

وأجاب العلماء : صحيح .. ولكن كانت هناك بعض الامور التكنيكية التي أراد التكنيكيون اصلاحها .. وحين تم اصلاحها كانت «الغيوم المتآمرة» على الولايات المتحدة قد تجمعت وأفشلت الانطلاق .. واضافوا ان السفر سيتأجل الى الاسبوع القادم .

وكان هذا التأجيل هو السابع ..

المهم ان العلماء غير الامريكيين لم يقتنعوا بقصة الغيوم .. وقال السوفياتيون منهم ان العلماء الامريكيين قرروا عدم اطلاق الصاروخ الذي يحمل سفينة جلن بعد ان فشل الصاروخ «رينجر ٣» الذي اطلق يوم الجمعة في اتجاه القمر فانحرف عن هدفه بمقدار ٤٠ الف كيلو متر فقط ! وانتهى أمره .. بالاخفاق .

وحيال كل هذا يبدو التبجح الامريكي الذي اعلنه جونسون نائب وزير الخارجية الامريكية هزيلا .

فقد قال جونسون : ان لدى الولايات المتحدة عشرات الاف القنابل الذرية وهي تتفوق على الاتحاد السوفياتي (كذا) في مقدرتها على نقل هذه القنابل الى المكان المطلوب !!

اما مقدرة الاتحاد السوفياتي فقد برهنها ججارين وطيطوف .. والصواريخ التي وصلت الى القمر او دارت حوله والتقطت صور الجانب الخفي منه ..

والان لنعود الى «البرنامج المستعجل» الذي وضعته الولايات المتحدة لتتدارك تخلفها وراء الاتحاد السوفياتي ...

ليس لنا من تعليق غير هذه الحكاية التي كان يرويها الشاعر الكبير احمد رامي .. ونرويها لاولئك الذين يؤمنون ببرنامج الامريكيين ...

«كان في مصر قطار بطيء جداً ، سماه الناس «المستعجل» على سبيل السخرية . وذات يوم جاء غريب الى المحطة وصعد الى «المستعجل» ظناً منه انه اسم على مسمى ، فمرت عليه اربع ساعات دون ان يصل الى محطة لا تبعد بالقطار العادي اكثر من نصف ساعة ... فتبرم وصاح بقاطع التذاكر :

— بقي لي اربع ساعات ولم نتقدم كثيراً فما هذا ؟

فأجابه قاطع التذاكر :

— لا تشك يا صاحبي استصل .. أنا بقالي عشرين سنة في هذا القطار !

ففتح الراكب عينيه مذهولا وقال :

— الله ! من أين ركبت أنت القطار ؟

نحن مثل قاطع التذاكر نعرف قصة «المستعجل» ...

جبار الكرملي

الحزب الشيوعي يدعو الى:

وحدة الصفوف فى معركة الغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي منشوراً وزعته بآلاف النسخ على المواطنين العرب في اسرائيل دعت فيه الى وحدة جميع القوى المناضلة من اجل الدمقراطية والسلام ومن اجل الغاء الحكم العسكري.

وقد ذكرت في هذا المنشور اتساع الحركة الشعبية المطالبة بالغاء الحكم العسكري وانعكاسها على الكنيست الخامسة مما ترك قادة المباي والزمرة البنغوريونية في عزلة نامية وفي وضع حرج . حتى داخل حزب مباي ارتفعت اصوات تطالب بابطال الحكم العسكري .

ولكن الزمرة البنغوريونية المتمسكة بالحكم العسكري وبكل اساليب التعسف والانظمة غير الدمقراطية تناور وتعمل لانقاذ مراكزها المتداعية وابقاء الحكم العسكري .

ويفضح المنشور كل مناورات الترقيع والتخفيفات في الحكم العسكري .

وهو يدعو المواطنين العرب الذين انتخبوا نواب المباي العرب الاربعة الى الاتصال بهم والضغط عليهم حتى يصوتوا هم ايضاً مع شعبهم المناضل من اجل الغاء الحكم العسكري .

ويهتف المنشور :

لتكن الكنيست الخامسة ، كنيست الغاء الحكم العسكري بكل مظاهره العنصرية الغاشمة .

أنوار كاشفة (بقية)

تضع يدها على مواد خام استراتيجيه هامه مثل النيكل والكوبلت وتستغل تراب الحديد والزنك والنحاس والذهب ورواسب الفضه . وقبل مدة حصلت هذه الشركة على امتيازات للتنقيب عن المعادن لمدة ٧٥ سنه ! في منطقة مساحتها ٣٠٠ الف هكتار .

والقادة الامريكيون ينظرون الى اريان الغربيه على انها نقطة تقع في مفترق الطرق الى المحيط الهادي والمحيط الهندي، وعند نهاية الحرب العالمية الثانيه اقترح الجنرال ماك ارثر الامريكي بأن تكون اريان الغربيه نقطة انطلاق الى جاوا لمقاومة حركة التحرر التي نشبت هناك .

وقد ساعد «البنتاغون» (مقر وزارة الحربيه الامريكيه) هولندا على بناء عشرات المطارات في اريان الغربيه وعلى توسيع وتحصين موانئها هناك . وقد اعلن دالس مرة انه من الممكن استعمال اريان الغربيه قاعدة لحلف سياتو .

وفي سنة ١٩٦٠ كشف قائد العمليات البحريه الامريكي سهواً ان الولايات المتحدة ترغب في الحصول على قواعد في اريان الغربيه .

لذلك فوجود اريان الغربيه في ايدي المستعمرين هو خطر يهدد الشعوب المستقلة في آسيا .

فخلال حركات التمرد الرجعيه التي نشبت في اندونيسيا سنة ١٩٥٨ تلقى المتمردون كثيراً من المساعدات عن طريق اريان الغربيه .

ان المستعمرين الهولنديين يعتمدون على القوة في بقائهم في اريان الغربيه وقد حولوا هذه الارض الاندونيسيه الى معسكر حربي وهم باستمرار يتلقون الامدادات من الرجال والعتاد .

وامام هذا الوضع لم تجد حكومة اندونيسيا مناصاً من استعمال القوة لاسترداد اريان الغربيه . وهي في عملها هذا تنفذ عملياً قرار هيئة الامم المتحدة الذي ينص على تصفية نظام المستعمرات الذي تتشبث به الدول الاستعماريه بقوة السلاح .

ان جميع قوى الشعوب في العالم وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي الجبار تؤيد الحكومة الاندونيسيه في خطوتها الحاسمه هذه .

وقبل ايام عقد في القاهرة اجتماع شعبي بدعوة من سكرتارية لجنة تضامن شعوب آسيا وافريقيا تقرر فيه تقديم كل المساعدة للشعب الاندونيسي في نضاله العادل من اجل تحرير اريان الغربيه ، ودعوة جميع عمال الموانئ والمطارات في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينيه لمقاطعة جميع السفن والطائرات التي تحمل المعدات الى المستعمرين الهولنديين في اريان الغربيه .

ولم يعد بعيداً ذلك اليوم الذي سيصفى فيه كلياً نظام المستعمرات من كل بقعة من بقاع العالم .

عضو الكنيست اميل حبيبي يستجوب وزيري الدفاع والشؤون

اميل حبيبي يطلب اعادة دفع المساعدة الى محمد ديروب ... ويستفسر عن الاسباب التي دفعت الحاكم العسكري الى منع الشاعر محمود الدسوقي من السفر الى صدوم ... ويدعو الى اعادة التصريح الى محمد عبد الرحيم حاج يحيى ضاهر .

القدس — لمراسلنا — ارسل عضو الكنيست الشيوعي اميل حبيبي بتاريخ ١٨-١٢-٦١ بعض الاستجوابات الى وزيري الدفاع والشؤون الاجتماعية التي تتعلق ببعض المواطنين من البروة والطيبة .

ففي استجوابه الى وزير الشؤون الاجتماعيه طلب اميل حبيبي من الوزير اعادة المساعدة المالية التي كانت تقدمها دائرة الشؤون الاجتماعيه الى محمود عبد الله ديروب من البروة ويسكن حاليا في قرية المكر .

ومحمود ديروب هذا — كما جاء في الاستجواب — مصاب برجله منذ كان في معتقل اسرائيلي .. وهو لا يستطيع العمل ، وزوجته المريضة أجريت لها خمس عمليات جراحية . انه يسكن في كوخ من تنك . وكان ينال مساعدة مالية من دائرة الشؤون الاجتماعيه مدة خمس سنوات . ثم توقفت هذه المساعدة التي كانت مصدر اعاشته منذ تسعة اشهر . ولم تجد مراجعته لدائرة الشؤون الاجتماعيه في الناصرة .

وفي استجواب آخر الى وزير الدفاع سأل اميل حبيبي الوزير عن الاسباب التي دعت الحاكم العسكري الى التدخل لمنع سفر الشاعر محمود الدسوقي من الطيبه في رحلة نظمها فرع الهستدروت في القرية الى صدوم .

وكان محمود الدسوقي قد دفع تكاليف السفر اسوة ببقية المسافرين ولكنه منع من السفر بتدخل من الحاكم العسكري في آخر لحظه .

وفي استجواب ثالث لوزير الدفاع طلب عضو الكنيست اميل حبيبي اصدار الاوامر الى حاكم الطيبه العسكري باعادة تصريح السفر الى المواطن محمد عبد الرحيم حاج يحيى ضاهر من الطيبه .

فهذا المواطن منذ سنة ١٩٥٠ يتعرض الى اضطهاد السلطات العسكريه ويحرم من تصاريح السفر ، مما اضطره في سنة ١٩٥٧ إلى الهرب الى الاردن . ولكن السلطات الاردنيه القت عليه القبض وحكمت عليه بالسجن ٣ سنوات . ثم اعادته بعد قضاء مدة السجن الى اسرائيل حيث حكم عليه سنة أخرى .

وبعد ان انهى مدة سجنه عمل سائقاً في سيارة تابعة لفندق «هدار» في نتانيا . ولكن الحاكم العسكري قطع عنه تصريح السفر بتاريخ ١٠-٩-٦١، ولا يزال يرفض اعادة التصريح اليه على الرغم من انه احضر اليه رسالة من صاحب العمل يقول فيها انه في حاجة ماسة اليه ، مما ادى الى فقدانه مكان العمل وانقطاع رزقه منه .

٣،٥ ليرة اجرة عامل قطف الزيتون

شعب — لمراسلنا — ضمن زيتون شعب في هذا الموسم الاخير المتعهدون علي الجربوني من عرابة وزميل له من الرامة والمتعهد خضوري .

وقد اخذوا للعمل عمالا من القرية باجرة يومية قدرها ٤ ليرات !

وعلى الرغم من هذا الاستغلال الفاحش صرح المسؤولون من طرف المتعهدين الى العمال عندما ذهبوا الى العمل ان اجرة الواحد منهم اليومية ٣،٥ ليرة فقط !

وقد علم ان مبلغ النصف ليرة سيذهب الى جيوب هؤلاء المسؤولين .

كل هذا الاستغلال يجري وفرع الهستدروت في شعب لا يحرك ساكناً وكأن الامر لا يعنيه .

ان عمال شعب يطالبون بتدخل الهستدروت لمنع هذا الاستغلال الفاحش .

الغلاء يتفاقم وزعامة الهستدروت تقرر ان لا تطالب بعلاوة غلاء للعمال !

تل ابيب — لمراسل الاتحاد — رغم فيضانات الغلاء التي تغمر البلاد منذ اشهر عديدة ورغم التزييف الواضح في جدول غلاء المعيشة فان قيادة الهستدروت لن تطالب بعلاوة غلاء للعمال .

فقد اعلن رئيس الدائرة النقابيه في الهستدروت ، يروحام ميشيل ، انه « ليس هناك امكانية المطالبه بعلاوة غلاء الان » !

كذلك قررت الدائرة النقابيه ان ... تتوجه إلى الحكومة والعناصر الاقتصاديه — اتحاد اصحاب الصناعه والمصانع والمنشآت الهستدروتيه وهيئات التسويق والعناصر الزراعيه وغيرها — لاتخاذ اجراءات سريعه لتثبيت الاسعار ومنع الغلاء !!

ورداً على سؤال قال يروحام ميشيل ، ان .. الهستدروت لا تستطيع ان تفتش ، في كل مرة ، عن مقاييس مختلفة لاجراء حساب العلاوة !

وأضاف ميشيل ان « الاستقرار النسبي في علاقات العمل الذي توصل إليه الاقتصاد » لا يمكن المحافظه عليه إذا لم يؤمن استقرار الاسعار .

وهذا يعني ان زعماء الدائرة النقابيه وزعامة الهستدروت قد قررتا إسقاط قضية علاوة الغلاء عن جدول اعمالهما لمدة الستة الاشهر القادمة .

غير ان الوضع في المصانع والمشاغل والمكاتب غير ذلك بالمرة حيث يشتد الضغط على الغلاء وتتعاظم المطالبة بعلاوة غلاء حقيقيه .

في الجليل والمثلث يوقعون على عرائض الى الكنيست لالغاء الحكم العسكري

حيفا — مكتب الاتحاد — لا يزال العمال والفلاحون والشباب في مختلف القرى العربية يرسلون العرائض والمذكرات التي تحمل عشرات التواقيع الى الكنيست مطالبين فيها بالغاء الحكم العسكري البغيض وبالغاء محاكمة الشباب الذين تظاهروا احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة .

ففي ام الفحم وقع اكثر من ٣٢٠ شخصاً على عريضة تطالب بالغاء الحكم العسكري وقوانين الطوارىء التعسفية .

كما طالبت بالغاء الحكم العسكري عدة عرائض ومذكرات تحمل عشرات التواقيع أرسلها اهالي كفركنا الى رئاسة الكنيست .

ووقع اكثر من مائة شاب من شباب يافة الناصرة على عريضة موجهة الى رئاسة الكنيست يستنكرون فيها محاكمة المتظاهرين احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة.

«مهمة» سيف الدين الزعبي في سيلان والهند

حتى الانتخابات القادمة : الله يفرجها !

الناصرة — تعليق خاص — تحت عنوان « رئيس بلدية الناصرة يتحدث عن مهمته في آسيا » نشرت دافار المبائيه يوم الاربعاء الماضي الخبر التالي :

« إن شعوب سيلان والهند ممتلئة حباً وتقديراً لاسرائيل . ومع ذلك لا يتظاهرون بهذه المشاعر وذلك بسبب دعاية الدول العربيه وبسبب ضعف الشرح الذي تقوم به دولة اسرائيل هناك » — هكذا أعلن رئيس بلدية الناصرة سيف الدين الزعبي في محاضرته التي القاها مساء السبت الماضي في قاعة الثقافه التابعه لمجلس عمال حولون . وكان موضوعها عن انطباعاته من رحلته إلى سيلان والهند .

ورئيس بلدية الناصرة ، الذي دعاه إلى المحاضرة رئيس الدائرة العربيه يعقوب كوهين ورئيس بلدية حولون ومجلس عمال حولون ، تحدث ايضاً عن المحاولات التي قام بها مبعوثو الدول العربيه هناك لتعكير الجو حوله . ولكنه — قال — إنه نجح في مهمته ...

انتهى خبر دافار .

والسؤال الان : لماذا لا يتحدث سيف الدين الزعبي عن « مهمته في سيلان والهند » أمام أهالي الناصرة الذين انتخبوه وذهب إلى آسيا يتكلم باسمهم ؟!

لا داعي الجواب . فالمنى في بطن الذين فرضوه رئيساً لبلدية الناصرة . والعبرة الذين انجروا وراء العائليه وانتخبوا سيف الدين الزعبي واحلافه في بلدية الناصرة .

والتعزية لعضو المبام في بلدية الناصرة ، نائب سيف الدين في رياسة البلديه .

وحتى الانتخابات القادمة ، الله يفرجها ...

خطر جديد يتهدد اراضى ام الفحم والمثلث

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — منذ سنتين ودائرة المساحة تقوم بتحديد الاراضي في منطقة ام الفحم والمثلث .

وقد انهت المساحة عملها في المنطقة وجاء دور دائرة التسوية والتسجيل .

ومن اجل التسجيل يجب على مالك الارض احضار كل «القواشين» والاتفاقيات واوراق الوراثة التي تثبت ملكيته الارض وكل من لا تتوفر لديه هذه الاثباتات يهدد ارضه خطر المصادرة والسلب .

والمعروف ان جميع اوراق تسجيل الاراضي موجودة في دائرة الاراضي في جنين (في المنطقة الاردنية)

هذا وقد فاجأت السلطات الفلاحين بعزمها على تسجيل الاراضي البور باسم الحكومة .

هذا مع العلم ان الفلاحين اضطروا الى «تبوير» اراضيهم القليلة المتبقية وعدم زراعتها بسبب مختلف العراقيل التي كانت تضعها السلطات والحكم العسكري امامهم .

ولهذا فان خطر سلب جديد يتهدد البقية الباقية من اراضي الفلاحين في المثلث وام الفحم والواجب يدعو الى تكاتف جميع القوى لدرئه .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية
التحرير : ٢٥ شارع الحوري
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
تلفون ٢٥٩١
ص . ب ١٠٤ حيفا

رسائل القراء

الحقيقة التي يهملها بارتور

ارسل الينا عمر سعدي من عرابة مقالا يرد فيه على مقالات امنون برتور التي ينشرها في جريدة اليوم ويتهجم فيها على القومية العربية . وقد جاء في هذا المقال :

ان مقالات امنون برتور تحاول ان تصور القارىء ان لا وجود لحركة قومية عربية مناضلة . وان الحركة القومية الموجودة والتي تسميها «الناصرية» هي «مهاترات واتهامات» .

ان امنون برتور يتناسى نضال الشعوب العربية طيلة القرون الطويلة والادوار والظروف العصيبة التي مرت وتمر فيها وهو يشمت لانفصال سوريا ويجرد الاستعمار البريطاني من مؤامراته في الاقطار العربية ويقول انه ليست له يد في الانقلاب الفاشل في لبنان ويقول ان اتهامات بريطانيا الحكام القاهرة هي اتهامات صحيحة ..

ان برتور وأمثاله ينسون ان الشعب العربي الذي عزل فاروق وأطاح بنوري السعيد وطرد الشيشكلي واسقط شمعون وقضى على عبدالله وطرد «كلوب» يقدر على طرد الاستعمار والاطاحة بكل أعوانه ..

ولكن مهما كان الخلاف قائماً بين الحكام العرب فان ذلك لا يمنع الشعوب العربية من الاتفاق والسير في النضال المشترك لتحرير بلادهم ولقمع كل مؤامرة تحاك ضدهم. وللاطاحة باعوان الاستعمار في كل قطر من اقطارهم .

ان تضامن شعوب آسيا وافريقيا والنضال المشترك ضد الاستعمار ليبعثان الامل في التحرر كلياً وبناء الوحدة الصحيحة .

ان برتور وامثاله مهما حبروا من مقالات فلن يستطيعوا تضليل الشعب العربي في هذه البلاد.

الى الذين يكتبون

وصلتنا من ج . ص . من عبلين رسالة بخصوص المجلس المحلي في عبلين . وهذه الرسالة غير موقعة باسم صاحبها الصريح . ولذلك نأسف لعدم تمكننا من نشرها .

وبهذه المناسبة نود ان نذكر ان كل رسالة غير موقعة باسم صاحبها الصريح ستهمل ولكن يستطيع صاحب الرسالة ان يطلب نشرها باسم مستعار على شرط ان يوقعها اولا باسمه الصريح . ونحن من جانبنا نعد بالمحافظة على هذا الاسم الصريح سراً بيننا .

محاكمة «المتهمين» بالتظاهر احتجاجاً على مصرع الفتيان الخمسة

شاهد النيابة يشرح كيف هدده البوليس ليشهد على المتهمين

البوليس يعتقل الشاهد والمتهم ليشيع الارهاب بعد افتضاحه

عكا – لمراسل الاتحاد – واصلت المحكمة هنا في جلستها الثانية (يوم الجمعة ٢٦-١-٦٢) النظر في قضية المتهمين بالتظاهر احتجاجاً على مقتل الشباب العرب الخمسة فاستمعت الى شاهد النيابة الطالب في الصف السادس الابتدائي في مدرسة التراسنطة تيسير خاسكية البالغ من العمر ١٢ سنة ... واطلعت على اساليب البوليس الارهابية واساليبه في تلفيق التهم.

وقد جاء في شهادة هذا الطالب ان ضابط النيابة ومساعده يرديني اخذاه الى مركز البوليس أثناء فترة الاستراحة الصباحية للمدرسه وهناك هدداه وطلبا منه ان يشهد على فخري بشتاوي، احد المتهمين، بانه هو الذي حرض الطلاب على المظاهرة.

وقد اجاب الطالب على أسئلة ضابط النيابه بقوله أنت الذي اخذتني إلى مطعم مركز البوليس وكان معك هذا البوليس الذي يقف بجانبك.

وعندما سأله ضابط النيابه عمن كان في المطعم والحّ في السؤال قاطعه الحاكم وقال له (لضابط النيابة)، إذا كنت تقصدني فأنا دخلت المطعم في الغرفة التي خرج فيها البوليس يرديني ومعه هذا الولد بينما كنت انت جالساً على أحد الطاولات.

وهنا اسقط في يد ممثل النيابه واخذ الجمهور ينظر إليه باشمئزاز.

وعندما سئل الطالب عن الافادة التي وضعها في البوليس قال، لقد وقعت على هذه الافادة خوفاً من البوليس «فهم كانوا دائماً يخوفوني».

واستمعت المحكمة في نفس الجلسه إلى شهادة أومباشي التحقيق فالك.

وكانت شهادته تناقض شهادة ضابطه (الذي شهد في الجلسة الاولى) كما ان شهادته نفسه كانت متناقضه. ففي بدء الشهادة قال ان ابتهاج خوري (احدى المتهمات) كانت تهتف، «فلسطين عربية» بينما بعد ذلك قال انه ليس متأكداً اذا كانت ابتهاج خوري تهتف هذا الشعار فهي كانت في وسط المظاهرة بعيدة عنه!

البوليس يعتقل

الشاهد الطالب

واهله وكذلك يعتقل المتهم

فخري بشتاوي

وفي يوم السبت ٦٢/١/٢٧ قام البوليس في عكا بحملة اعتقالات وارهاب وتهديد وذلك لارهاب الشهود بعد ان انفضح دوره السافل في المحكمة.

فقد اعتقل البوليس الشاهد الطالب تيسير خاسكيه ووالده واخويه.

كذلك اعتقل المتهم فخري بشتاوي وقد اعتدى البوليس بالضرب على هؤلاء المعتقلين وقام الضابط «شاي» بالدور الرئيسي في هذا الاعتداء. فقد ضرب الطالب الصغير وأسال الدماء من انفه.

هذا وقد أثارت حملة الاعتقالات هذه اشد الاستنكار في عكا.

وقد استدعى محامي المتهمين ملامبد الى عكا الذي حضر على جناح السرعة واحتج بشدة على الاعتقالات وأعمال الضرب وطالب باطلاق سراح المعتقلين في الحال. وقد اضطر البوليس الى إطلاق سراح الطالب ووالده وأخويه، ولكنه عارض في إطلاق سراح فخري بشتاوي وقال انه سيأخذ أمراً بتوقيفه من المحكمه.

لقد تتبع الجمهور في عكا سير المحاكمة باهتمام بالغ. واطلع عن كثب على اعمال البوليس الاستفزازية وتهديداته.

وجماهير عكا لن تسمح للبوليس بارهاب الشهود الذين يريدون ان يتكلموا الحق ويدافعوا عن مصالحهم وحقوقهم.

ولذلك فجماهير عكا تطالب بوضع حد لتدخلات البوليس في سير المحاكمة ولاعماله الاستفزازيه.

هذا وستستأنف المحكمة جلساتها يوم الجمعة ٦٢/٢/٢.

التغيير الوزاري (بقية)

الوزارة الجديدة اوضاع الاردن المتدهورة.

فعلى الصعيد العربي يثير تعيين وصفي التل رئيساً للوزارة شكوكاً عميقة، فوصفي التل كان سفير الاردن في العراق وقد اذاعت الصحف انه كان صلة الوصل بين حكام الاردن وعصابة السوريين القوميين التي حاولت القيام بالانقلاب في لبنان..

ولذلك لم يكن من قبيل الصدفة ان يتأجل سفر الوفد الاردني الى سوريا في هذا الوقت بالذات.. فقد أعلن وصفي التل ان الوفد سيسافر بعد ان تنهي وزارته تنظيماتها الاوليه!!

كذلك هو معروف بصلاته القويه بعملاء الاستعمار البريطاني.. وقد يكون هذا ما جعل راديو القاهرة يقول ان تعيينه جاء لصد مقاومة الشعب لانزال القوات البريطانيه في المفرق.. وانباء وصول القوات البريطانيه الى المفرق القاعدة الجويه تروج منذ ايام...

ومن غير المتوقع ان يأتي التغيير الوزاري باي جديد في اي ميدان.. فوصفي التل سيواصل الترحيب برؤوس الاموال الاستعمارية (وخاصة الالمانيه الغربيه). وبالتسرب الاقتصادي الاستعماري وبذلك يعمق الازمة في الاردن.

ومن ناحية أخرى سيعني تعيين وصفي التل في هذا المنصب ان حكام الاردن سيمعنون في السير في طريق التعاون مع الاستعمار في تنفيذ مؤامراته على الدول العربيه المتحررة..

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفا

يوم الاربعاء ٦٢/١/٣١ الساعة ٨ مساء في نادي الحزب – شارع هرتسل ٥٩ يعقد اجتماعاً لرفاق الفرع لتلخيص المرحلة الاولى من برنامج العمل

اتحاد الشبيبة الشيوعية – حيفا تدعو الى الاشتراك في اجتماع شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري في يوم الثلاثاء ٣٠-١-٦٢ الساعة ٧ مساء في نادي المؤتمر،

يتكلم فيه

بنيامين غونين و غسان حبيب

مؤتمر منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة

سيعقد في الناصرة في يومي ٩و١٠ شباط ١٩٦٢

جلسة الافتتاح في مساء ٩-٢-٦٢

مفتوحة للرفاق جميعاً.

نائب وزير الدفاع بيرس يقول (بقية)

على المواطنين العرب المتدلين».

وهكذا يقول بيرس لقرائه اليهود اما بقاء الحكم العسكري واما تسلط اعداء الدولة واصحاب الخناجر والارهابيين على الجمهور العربي وتحويل البلاد إلى جزائر ثانيه!!!

واما قصة الاستيطان وواجب الحكم العسكري تجاهه فيشرحها بيرس «بجبال خصب» وتحريض عنصري اعمى، وباثارة أحط المشاعر الشوفينيه والتعصب القومي بين الجماهير اليهوديه.

ويبرر بيرس لجوء الحركة الصهيونيه لقوة السلاح في تنفيذ عملية الاستيطان متجاهلا طابعها العدواني فيقول ان الحرية رافقت الحراث «لانه أمام الحراث اليهودي برزت الحرية العربيه»...

وقال ان «قضية الاستيطان في اسرائيل هي ايضاً قضية امنيه»... و«تقف أمامنا قضية مزدوجه، كيف نعالج مناطق غير مأهولة وكيف نقيم مستوطنات في المناطق المختلفة»؟

ويقول «ان الجليل الاعلى غير المأهول أو المأهول بشكل يثير شهية الدول العربية يمكنه ان يبعث حركة انفصالية».

إذاً... يجب القضاء على الكيان العربي في الجليل... يجب تهويده... يجب إجلاء الفلاحين العرب عن اراضيهم.

ويثير بيرس خطراً موهوماً ويضعه إلى أبعد الحدود أمام الرأي العام اليهودي... خطر «الاستيطان العربي للمناطق المعدة للاستيطان اليهودي» وذلك ببناء البيوت غير المرخص... على رؤوس جبال الجليل... الامر الذي يعرض للخطر الماهية الصهيونية للدولة.

وهنا يستفز بيرس صهيونيه و«طلائعيه» الاحزاب الصهيونيه التي تطالب بالغاء الحكم العسكري والتي تدعو إلى الاستيطان اليهودي في نفس الوقت فيقول، «لا مجال للنكران باننا نقف امام قضية جديه جداً. والحقيقه هي مثلا ان حماس الميلم الاستيطاني أقوى من شعوره الحزبي ولذلك فهناك هوة لا يمكن عبورها باي تفسير نظري بين اقتراحه لالغاء المادة ١٢٥ (ابطال المناطق المغلقة) وبين السياسة الاستيطانيه.»

ويستمر بيرس ليؤكد ان هدف الحكم العسكري هو ان «نجعل ما بأيدينا لنا» فيقول «حتى أولائك ما بيننا الذين عارضوا التقسيم لم يستهدفوا بان تبقى البلاد جميعها بايدي العرب وأولائك الذين قبلوا التقسيم بالطبع استهدفوا ان قسمنا في البلاد سيكون قسمنا بالواقع».. ماذا يعني هذا الكلام سوى الاستمرار في عملية اجلاء السكان العرب عن اراضيهم وقراهم وآخر مثل تقدمه السياسة البنغوريونيه هو مصادرة ٥٠٠٠ دونم من اراضي الشاغور في الجليل لاقامة بلدة كرميئيل.

وهنا تكشف الزمرة البنغوريونيه اكثر من اي وقت آخر عن حقيقة كذبها وخداعها عندما تدعي دائماً ان الحكم العسكري هو قائم لقيام حالة الحرب بين اسرائيل والبلاد العربية.

من كلام بيرس الواضح يظهر انه حتى بعد انهاء حالة الحرب ستبقى الزمرة البنغوريونيه الحكم العسكري حتى تنهب آخر دونم من ايدي السكان العرب.

وفي النهاية يقول بيرس ان الحكم العسكري ضروري لان «العرب قد اعتادوا ان يحترموا القوة العسكرية اكثر من القوة المدنيه». وبهذه الفلسفة العنصرية البنغوريونيه يريد بيرس تبرير سياسة السوط والكرباج والضغط والارهاب تجاه الجماهير العربية، هذه السياسه التي سلكها دائماً الحكام الرجعيون واعوان الاستعمار ولكنها تحطمت في النهاية على رؤوسهم.

بمنتهى الصفاقة يقول بيرس في الختام «انه يجب الحذر من ان يتحول النقاش حول الحكم العسكري لحملة استخفاف وتحريض ضد الاقلية العربية».

ولكن هل يعتقد بيرس انه بهذا يغطي على النور الوضع الذي يقوم به في اجتماعاته ومقالاته هذه، دور المحرض الاكبر على الجماهير العربية.

ان الاوساط البنغوريونيه في دفاعها عن الحكم العسكري تكشف حقيقة سياستها، وحقيقة اهدافها وتنزل إلى أسفل درك العنصريه والتحريض على الجماهير العربية.

ولكن لا شيء سينقذ هذه السياسة البنغوريونية المهترئه من الفشل التام.

كاهن سجين يحرم من القيام بواجباته الدينية

حيفا – لمراسلنا الخاص – ترفض وزارة البوليس وادارة السجون باستمرار طلب الاب يواكيم الانطوني، السجين في سجن الرملة، السماح له بزيارة الكنيسة ولو تحت الحراسة للقيام بواجباته الدينية بوصفه كاهناً. وقد رفض مكتب وزير الشرطة طلب النائب توفيق طوبي ان يسهل للكاهن السجين زيارة الكنيسة في ايام الاعياد بعد فترات الصوم، متذرعاً «بخطورة الجريمة التي سجن من أجلها»...

والاب يواكيم الانطوني كاهن الطائفة القبطيه في يافا حكم عليه بالسجن لمدة ١٢ سنه بتهمة «نقل معلومات تضر بأمن اسرائيل» اثناء اجتيازه بوابة مندلبوم.

وكان هذا الكاهن، بعد ان رفضت إدارة السجن باستمرار السماح له بزيارة الكنيسة الارثوذكسيه في الرمله او في أي مكان آخر، خصوصاً في ايام الاعياد بعد فترة الصوم، لتناول القربان المقدس، قد طلب الى النائب توفيق طوبي ايصال مطلبه العادل الى المراجع المختصه.

وفي رسالته الى وزير البوليس في اواخر شهر تشرين الاول الماضي كتب النائب توفيق طوبي يقول ان رفض ادارة السجون لطلب الكاهن هو تعدٍ على الحريات الدينيه وتمييز ضد رجل دين عربي مسيحي خصوصاً وان غيره من رجال الدين عندما يسجنون تعطى لهم كل الامكانيات للقيام بواجباتهم الدينيه.

ان تذرع وزارة البوليس «بخطورة الجريمة» التي سجن من أجلها الاب الانطوني لرفض هذا الطلب الانساني هو تغطية لسلوك تمييز غير عادل تمارسه ادارة السجون اذ ان كثيراً من المجرمين بمختلف التهم الخطيرة يمنحون إجازات لقضاء مختلف الحاجات العائليه والشخصيه.

وعلم مراسلنا ان الرفيق توفيق طوبي سيثير هذه القضيه في لجنة الداخليه على اعتبار ان تلبية طلب الكاهن السجين هو امر مبدئي يتعلق بضمان الحقوق والحريات الدينيه.

مشروع قانون تعويضات الفصل من العمل يقدم الى الكنيست

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – بعد طلبات متكررة من كتل الحزب الشيوعي والمبام واحدوت هعبودا لتشريع قانوني يرتب قضية تعويضات الفصل من العمل، وبعد نضال طويل شنه العمال من اجل هذا المطلب – قدم وزير العمل يغال ألون (من احدوت هعبودا) مشروع قانون في هذا الصدد.

ومشروع القانون جاء ليضمن دفع التعويضات العمال الذين يفصلون من اعمالهم بعد عمل متواصل لمدة تزيد من السنه، لدى صاحب العمل ذاته ومكان العمل نفسه. وكذلك دفع التعويضات للنساء العاملات اللواتي يتركن اعمالهن خلال ستة اشهر من الولادة، وللمستقيلين بسبب انتقال مكان سكنهم.

ويتضمن مشروع القانون، في قسم كبير من مواده، تراجعاً عن المكاسب الاجتماعيه التي اكتسبها العاملون بنضالهم الطويل الشاق. وبين ذلك عدم حساب مدة عمل الشاب العامل خلال ٤ أو ٥ سنوات حتى تجنيده للجيش عند حساب مدة عمله لدى فصله. كذلك يبيح مشروع القانون منع التعويضات عن عامل اذا كانت الاتفاقيه الجماعيه تمكن من الدفع لاي صندوق آخر بدل دفع التعويضات وثمة تراجع آخر عن مكاسب العمال يتعلق بنسبة التعويضات.

وقد اعترف الوزير ألون في كلامه ان المطالب المتكررة التي قدمها عدد من الاحزاب ادت الى وضع مشروع القانون الذي يتقدم به.

اجتماع نشيطي الحزب الشيوعي (بقية)

الذي حققه الحزب بزيادة عدد اعضائه، منذ بداية تنفيذ برنامج العمل بمعركة الانتخابات للكنيست الخامسه وحتى نهاية عام ١٩٦١ بـ١٦٠٣٪ وزيادة عدد أعضاء الحزب خلال عام ١٩٦١ بـ٢٤٪.

ومع ذلك ذكر ان الحزب لم ينجح في تحقيق الهدف الذي وضع في المرحلة الاولى لتنفيذ برنامج العمل وهو، زيادة عدد الاعضاء حتى نهاية ١٩٦١ بـ٢٥٪.

وذكر في الاجتماع ان عدم تحقيق هذا الهدف الواقعي كاملا يرجع الى النواقص والضعف في المنظمات الحزبيه. وأكد في الاجتماع ان فروع الحزب التي نظمت تنفيذ برنامج العمل بدقة اكبر مع شرح سياسي وايديولوجي عميق، والتي ارتبطت بنضالات الكادحين وجماهير الشعب، هذه الفروع قد توصلت الى نجاحات اكبر في تنظيم رفاق جدد في الحزب.

وقد افتتح الاجتماع الرفيق الياهو دروكان عضو اللجنة المركزيه وسكرتير لجنة منطقة حيفا، بحضور اعضاء اللجنة المركزيه ولجنة المراقبة المركزيه واعضاء لجان المناطق وسكرتيري الفروع من كل انحاء البلاد وممثلي هيئات تحرير الصحف الشيوعيه.

وقد ترأس الاجتماع يوم السبت قبل الظهر الرفيقة روث لوباش عضو سكرتارية اللجنة المركزيه وبعد الظهر عضو المكتب السياسي الرفيق توفيق طوبي.

وبعد المحاضرة التي القاها الرفيق مابر فلنر جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٢ رفيقاً، من مختلف فروع الحزب وهيئات تحرير صحف الحزب.

وقد ايد جميع الرفاق الذين اشتركوا في النقاش تأييداً كاملا بيان اللجنة المركزيه عن تنفيذ المرحلة الاولى لبرنامج العمل وعن برنامج العمل للاشهر المقبله. وفي النقاش قدم الرفاق للاجتماع من خبرة عمل المنظمات الحزبيه ورفاق الفروع في تجنيد رفاق جدد للحزب وفي توزيع الصحف الشيوعيه والعمل في اماكن العمل والاحياء والقرى وغيرها.

وقد لخص النقاش الرفيق مابر فلنر الذي اكد ان «التطورات السياسيه في العالم والبلاد تبشر بانتصار قضيتنا العادله وافكارنا النبيله في حياة هذا الجيل».

وقد اختتم الاجتماع بكلمات قصيرة من الرفيق توفيق طوبي ثم اعقب ذلك نشيد الاممية، في جو من الحماس وشعور جميع المشتركين انه بعمل منظم ومجهود جدي واخلاص متزايد من كل منظمات الحزب والرفاق – سينفذ بنجاح برنامج العمل للاشهر المقبله.

من بيان الرفيق مابر فلنر

ومما جاء في بيان الرفيق مابر فلنر انه «حيال سياسة ازدياد الغلاء الفاحش بدون توقف، وحيال فيض الضرائب الجديدة، يضع حزبنا برنامجاً لتنظيم اوسع فئات العمال والقيام بنضالات حتى اعلان اضراب عام إنذاري ضد الغلاء ومن اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء المعيشه. ان نضال المهندسين والموظفين خريجي المعاهد العليا هو حلقة في سلسلة كبيرة من معارك جميع الكادحين، ان ما حدث في شركة الكهرباء ومصنع «يوبل جاد» يشهد على الامكانيات الكبيرة للنضال ضد السياسة المعادية للعمال غير الوطنيه التي تسير عليها الحكومه، ومقابل السياسة الفاشلة المليئة بالكوارث في خدمة الاستعمار، ومقابل سباق تسلح مقلق وخطر الانجراف الى تسلح ذري، يرفع حزبنا صوته بقوة اكبر داعياً جماهير الشعب الى النضال من أجل سياسة سلام وعدم انحياز وحياد».

اجتماعات الحزب الشيوعي – منطقة الناصرة

الناصرة: يوم ٦٢/٢/١ الساعة ٧ مساء في نادي الشبيبة الشيوعية

يلقي: اميل حبيبي محاضرة موضوعها،

المرحلة الحاضرة لازمة النظام الرأسمالي

الدعوة عامة للرفاق والاصدقاء

يافة الناصرة: يوم السبت ٦٢/٢/٣ الساعة ٥ مساء يعقد،

اجتماع شعبي للمطالبة بالغاء الحكم العسكري

ويتكلم في الاجتماع، **اميل حبيبي** عضو الكنيست

كلمة الاتحاد (بقية)

لالغاء الحكم العسكري الذي سيسهم في معركة ابطال الاضطهاد القومي باسره...

واتخذه في وقت يدعي دعاته امثال بيرس ان العرب كانوا «يتمردون» لولا الحكم العسكري!!

ان الحكم البنغوريوني يدرك أن اجراءه هذا سيستنفر اهالي الشاغور الى كفاح عادل لابطاله وحماية اراضيهم مصدر رزقهم..

ولهذا ليس من الصعب ان استنتج ان الطغمة البنغوريونية تأمل ان تنظم استفزازات خلال هذا النضال العادل تمكنها من اثبات مزاعم دعاتها حول ضرورة ابقاء الحكم العسكري..

ولكن الزمن لا يخدم الطغمة البنغوريونية.. والاوضاع في البلاد ليست في صالحها..

ان أهالي الشاغور قد تنادوا للدفاع عن اراضيهم.. وألفوا لجنة دعت المجالس البلدية والمحلية والهيئات والرأي العام الى الوقوف الى جانبهم..

وهم في معركتهم العادلة سيحبطون كل استفزاز يقصد به تشويه كفاحهم او الاضرار به..

انهم يدركون ان مصدر قوتهم ليس في عدالة قضيتهم فحسب بل في تأييد جماهير الشعبين اليهودي والعربي لحقهم في اراضيهم وفي الحياة الكريمة المنتجة..

والرأي العام الذي اختبر اساليب الطغمة البنغوريونية المشبوهة لن يؤخذ بسهولة باستفزازات الايدي السوداء التي تحاول تخريب نضال أهالي الشاغور العادل..

اننا ندعو اهالي دير الاسد والبعنة ونحف وجميع المتضررين الى الوحدة وتشديد النضال من اجل حماية اراضيهم.. وندعو الهيئات التي توجهوا اليها الى بذل كل الجهود لدعم هذا الكفاح..

وهذا الكفاح لن يبقى في حدود المنطقة المهددة بل سيكون مسرحه الرأي العام محلياً وعالمياً.. فاهالي الشاغور سيبذلون كل جهد لكسب تأييد الرأي العام المحلي والعالمي لاحباط المؤامرة على اراضيهم.. وسيقومون بهذا وهم واثقون من النصر.. لان قضيتهم عادلة وخصمهم يتجنى على حقهم في الحياة الانسانية المطمئنة.

اليوم الثلاثاء يطالب وفد البعنة (بقية)

واميل حبيبي وممثلي كتلة المبام حزان وبار يهودا وعرضوا قضيتهم وطالبوا الكتلتين بتأييد مطالبتهم بالغاء امر المصادرة.. الكتلة الشيوعية وعدت بتأييد مطلب القريتين..

هذه هي التطورات التي وقعت منذ أن عرف الاهالي في منطقة الشاغور بآخر محاولة تقوم بها السلطات البن غوريونية للاستيلاء على اراضيهم ومحاجرهم.. وهي تطورات تثبت أن أهالي الشاغور متحدون وسيدافعون عن أراضيهم حتى النهاية.. وأنهم في معركتهم ينتهجون الطريق الصحيح ويحظون بتأييد سيتعاظم

ويقول مراسلنا في الجليل ان ممثلي البعنة ودير الاسد أرسلوا الى المجالس البلدية والمحلية والهيئات الشعبية والرأي العام مذكرة يشرحون فيها الخطر على أراضيهم ويطالبون بتأييد الرأي العام في كفاحهم من أجل صيانة حقهم فيها.

ويقول مراسلنا في الناصرة أن الكتلة الشيوعية طلبت من ادارة مجلس بلدية الناصرة عقد جلسة خاصة للمجلس البلدي لبحث الخطر الذي يهدد أراضي الشاغور ولاستنكار اجراءات الحكومة بشأنها..

تهنئة

الى الصديق جورج امسيس وعروسه لولو تهانينا بمناسبة زواجكما

الحزب الشيوعي – الرملة

اين السكرتاريون؟

عكا – لمراسل الاتحاد – يعمل في البناء في اشغال السوليل بونيه في نهاريا ٣ عمال عرب. وقبل بضعة ايام وبعد مضي نصف ساعة من بدئهم العمل جاءهم مدير العمل وطلب منهم التوقف عن العمل والعودة الى البيت بحجة وجود المطر مع العلم ان المطر لم يكن نازلاً، وقد رفض ان يسجل للعمال ساعات العمل التي تحق لهم في حالة المطر حسب قوانين العمل الهستدروتية.

هذا وقد راجع العمال سكرتير نقابة عمال البناء في نهاريا، زيكي، من اجل ان يحصل لهم ساعات العمل هذه. ولكن حتى الان لم يفعل زيكي شيئاً. والعمال يلحون في مطالبتهم بحقهم وعلى السوليل بونيه وسكرتير النقابة ان يستجيبا لمطلبهم.

لقد عينت قيادة المباي في الهستدروت بعض زلمها سكرتارين عرب في المجالس العمالية.. واحدهم ملحق لمجلس نهاريا.. فأين هو؟

تطهير في الجيش العراقي

نشرت «المرحاب» لمراسلها الخاص في لندن ان الاخبار الواردة من بغداد تقول ان حركة تطهير واسعة تجري الان في الجيش العراقي وهذه الحركة موجهة ضد الشيوعيين. وتضيف الاخبار انه قد تم حتى الان فصل ٢٦ ضابطاً من الجيش.

المهندسون (بقية)

العمل.. واذا لم يعودوا فعندئذ سيطلب من وزير العمل ايغال الون (من احدوت هعبودا) اصدار الامر اليهم بالعمل بموجب قانون الطوارىء الذي يخوله هذا الحق، وقد صرح الون بانه سيستخدم هذا الحق اذا لم يلب المهندسون هذا النداء للعمل في الميادين الحيويين.

مبام يضغط على المهندسين

هذا وقد أصدرت سكرتيرية المبام نداء دعت فيه المهندسين الى عدم تهديد الخدمات الحيوية وانتقدتهم على موقفهم الصلب!!

وأمس اضرب العاملون في جهاز القضاء تضامناً مع المهندسين المضربين.

الاطباء ينالون زيادة في اجورهم بمقدار ٧ بالمئة

وأمس بعد الظهر وافقت منظمة الاطباء التي كانت تهدد بالاضراب على اتفاق عقد ممثلوها مع وزارة المالية وادارة صندوق المرضى وينص على زيادة رواتب الاطباء ٧ بالمئة وعلى ابقاء الفرق في رواتب الاكاديميين.